طرق انتقال الحكم في عصر الولاة (٩٥-١٣٨هـ/٧١٤-٧٥٦م)

الكلمات المفتاحية:عصر الولاة- الحكم- انتقال

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

حسين عبدالجليل ابراهيم ا.د. بهار أحمد جاسم

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

hassin3562@gmail.com bahar. Ahmed22 @gmail.com

الملخص

عصر ولاة الاندلس هو احد عصور حكم العرب المسلمين في بلاد الاندلس يبدأ بعد نهاية عمليات الفتح او بعد انتهاء عهد الفتح وسمي بهذا الاسم الان الحكم كان يتولاه شخص يتبع الحاكم او الخليفة الذي يحكم بلاد المسلمين الموجود في دمشق ذلك الوقت تميز عصر ولاة الاندلس بفترتين حسب طريقة الحكم الاولى وتقع في بداية هذا العصر كانت سمتها الغزو والفتح وتقوية الحدود والثغور للدولة اما المدة الثانية كانت سمتها المؤامرات والضعف والتي انتجت حروب وصراعات داخلية متواصلة حتى نهاية العصر ومع ذلك فان بعض الولاة لم يهملوا بعض الجوانب التي تقوي مركزهم فكانت تلك سمة حسنة ان بعضهم اهتم بتأسيس الادارة وقامة العمران فقد انشئوا القناطر والجوامع وايضا اتخاذ قرطبة عاصمة للبلاد بعد ان كانت طليطلة تقوم بهذه المهمة هذا بالإضافة الى بعض السمات الاخرى ايضا التي ميزت عصر ولاة الاندلس الى جانب طرق انتقال الحكم التي حدثت فيه.

المقدمة

لقد كان حكم العرب المسلمين لبلاد الاندلس قد امتد مايقارب ثمان مائة عام وكانت هذه المدة الطويلة مقسمة على شكل عصور مختلفة حسب نوع وطبيعة الحكم الذي ساد فيها وهي مثلا عصر ولاة الاندلس وعصر الامارة وعصر الخلافة وعصر ملوك الطوائف ثم بعد ذلك جاء المرابطين ثم عهد الموحدين وهكذا حتى سقوط غرناطة وقد اقتصرت هذه الدراسة على تناول واحد من هذه العصور وهو عصر ولاة الاندلس وذلك من خلال عنوان (طرق انتقال الحكم في عصر ولاة الاندلس ٩٥-١٣٨ هـ -٧١٤ -٧٥٦ م) لقد كان هذا العصر هو بداية حكم العرب المسلمين في بلاد الاندلس وهنا كانت تكمن اهمية التطرق الى هذا العنوان حيث ان هذا العصر يشكل اساس وبداية تأسيس للحكم العربي الاسلامي في تلك البلاد ومن هنا جاءت اهمية التعرف على الطرق التي استخدمها العرب المسلمين كبداية في ادارة الحكم

وتداول السلطة وذلك من خلال التطرق الى بيان اهم الولاة وكيف جاءوا الى الحكم وكيف كانت طريقة ادارتهم للحكم واهم الاحداث التي واجهتم وكيف تعاملوا معها فقد كان عدد الولاة الذين تولوا الحكم في بلاد الاندلس خلال عصر ولاة الاندلس عشرون والي وهو عدد كبير قياسا بمدة العصر ولذلك كانت هناك دوافع نحو معرفة اسباب هذه الفوارق والتغير المستمر للولاة في تلك البلاد ومعرفة ماهي اهم واسلم وانجح طريقة تم فيها انتقال السلطة لحكم البلاد تناولت هذه الدراسة الموضوع وفق تقسيمات ومطاليب عدة وهي ذكر ودراسة التركيبة السكانية لبلاد الاندلس في بداية تشكلها والتي تعد السبب الرئيسي الاول لما شهده ذلك العصر من احداث اختلفت طبيعتها تماما عن بقية بلدان المسلمين فقد سكن بلاد الاندلس في بداية فتحها اجناس وقوميات وطوائف مختلفة ثم ظهرت على اثر الفتح تسميات لفئات اخرى ايضا تشكلت بحكم ظروف الفتح الاسلامي لذلك جاءت هذه الدراسة لبيان التركيبة السكانية من خلال ذكر اهم سكان البلاد وتقسيماتهم وتسمياتهم واصولهم ومدنهم حسب مناطق سكناهم ثم بعد ذلك بيان اثر واهمية هذا الخليط السكاني في على طبيعة البلاد السياسية الاجتماعية اما المطلب الاخر فقد جاء بعنوان اهم الولاة الذين تولوا الحكم في بلاد الاندلس اسمائهم ومدة حكم كل واحد منهم ثم بعد ذلك توضيح للطريقة التي جاء بها للحكم وبعدها تفصيل عن اهم الاحداث السياسية التي ترتبت على طريقة تولي هذا الوالي للحكم فقد واجه ولاة الاندلس احداث سياسية كثيرة وكبير جدا ترتب على بعضهم نتيجتها القتل او الخلع والسجن هذا بالإضافة الى الحروب والصراعات التي وقعت نتيجة ذلك لتختم بعد ذلك هذه الدراسة بخاتمة تضمنت اهم النتائج ثم بقائمة لاهم المصادر والمراجع التي استخدمت في هذا العمل المتواضع وفي اخر المطاف ملخص حول الدراسة باللغة الانكليزية.

أولاً: تركيبة السكان في عصر الولاة:

لقد تألف المجتمع الأندلسي في عصر الولاة من أعراق وعناصر سكانية مختلفة وقد لعبت هذه التكوينة دوراً هاماً وخطيراً في صنع تاريخه وأثبتت مشاركة فعالة في صتع أحداثه، فقد بدأ العرب والبربر بالهجرة من أفريقية وغيرها من الولايات الاسلامية إلى الأندلس بعد الفتح، ولذلك بعد الفتح كان هناك تنوعاً سكانياً في الأندلس من حيث الجنس، والعقيدة، والثقافة[١].

١-العرب:

لقد كان دخول العرب المسلمين إلى الأندلس على شكل موجاتٍ متتابعة، وأيضاً على شكل مجموعات هذا بالإضافة إلى الذين كانوا قد هاجروا إلى الأندلس بعد انتصار طارق بن زياد على القوط الغربيين في معركة وادي لكة[٢]، وأيضاً بعد أن أتم المسلمين الفتح والاستقرار بالأندلس[٣].

ويمكن تقسيم دخول العرب المسلمين إلى بلاد الأندلس على شكل وجبات سميت كل واحدة منها طالعة[٤]، وهي:

أ- **طالعة موسى بن نُصير سنة (٩٣هـ/٧١٢م):** وهي أول طالعة دخلت الأندلس وعدوها نحو ١٨ ألف، تتكون من وجوه العرب والموالي، وأيضاً البربر[٥].

ب-**طالعة الحُر بن عبد الرحمن الثقفي[٦] سنة (٩٧هـ/٩١٦م):** وهي ثاني طالعة دخلت الأندلس، وكان أفرادها من العرب اليمنية بلغت ٤٠٠ رجل، وقد أطلق عليهم فيما بعد بالبلديين أو أهل البلد وذلك لكونهم اعتبروا أنفسهم أهل البلد وأصحابها، وذلك بعد أن انتصروا فيها[٧].

ت-**طالعة بلج بن بشر القشيري[٨] سنة (١٢٤هـ/٧٤٢م):** وقد كان عدد أفرادها ١٠ ألف، ٢ ألف من الموالي، و٨ ألف من العرب، وقد أطلق عليهم اسم الشاميين وذلك؛ لأنهم كانوا قد جاءوا من كوّر بلاد الشام المجندة[٩].

ث-**طالعة أبو الخطار، الحسام بن ضرار الكلبي[١٠] سنة (١٣٠هـ/٧٤٨م):** وكانت تتكون من ٣٠ رجلاً، كانوا قد أتو بصحبة الوالي أبو الخطار[١١].

لقد كان نمط معيشة العرب المسلمين في الأندلس على شكل اقطاعيات واسعة لا يزرعونها بل يتركون أمر زرعها للفلاحين الصغار والمولدين حتى شبهتهم المصادر العربية بأنهم كانوا في الأندلس أشبه بالملوك، فقد أحاطوا ضياعهم بالقلاع والحصون[١٢].

٢-البربر:

لقد سار البربر إلى جانب العرب المسلمين وتمسكوا بمبادئ العقيدة الاسلامية ثم لعبوا دوراً هاماً في فتح الأندلس، فقد كان معظم عناصر الجيش الذي دخل به طارق بن زياد الأندلس

منهم[١٣]، ثم بعد وصول خبر الانتصارات إلى أفريقية دخل كثير من البربر إلى الأندلس، وكانوا ينتمون إلى قبائل مختلفة مثل مكناسة، وهوارة، ومريونة، ومطفرة وكلها من قبائل البستر، ثم ضمت الهجرات اللاحقة مجموعات من قبائل البرانس وهي وزداجة، وملزوزة، ومغيلة، ومصمودة، وأوربة، وصنهاجة[١٤].

وقد كان استقرار البربر في الأندلس موزعاً على طول خطوط الفتح التي سلكها طارق بن زياد وموسى بن نصير، فقد استوطنوا أقاليم مختلفة نُسبت إليهم مثل إقليم زناتة ومصمودة في بلنسية، أو إقليم البربر في الجزيرة الخضراء غير إن غالبيتهم كانوا في المناطق الشمالية الغربية[١٥].

٣-الموالي:

لقد كان للموالي أثراً مهماً بين عناصر المجتمع الأندلسي، فقد دخل عدد كبير منهم في طالعة بلج بن بشر القشيري وكانوا منذ ذلك الوقت يؤلفون حزباً هاماً، وقد انظم إليهم فيما بعد عدد من موالي بني أُمية، ولقد كان أغلب الموالي من أهل المغرب العربي من الذين دخلوا في ولاء بني أُمية ثم زاد عددهم بعد سقوط الدولة الأُموية (١٣٢هـ/٧٥٠م) وهروب عدد كبير منهم إلى أفريقية والأندلس، ثم أصبحوا فيما بعد قوة كبيرة جداً نجحت في مساعدة عبد الرحمن على تأسيس دولة بني أُمية في الأندلس، وأيضاً هناك عدد من الاسبان أي من العائلات الاسبانية قد دخل في ولاء بني أُمية بعد الفتح الاسلامي لبلاد الأندلس وذلك طلباً للحماية الأُموية لهم[١٦].

٤-المسالمة:

وهي تسمية اطلقت على سكان الأندلس الذين دخلوا في الاسلام وكانوا قبل اسبان من طبقات شتى مثل العبيد، والزراع، والرقيق[١٧]، وقد كان دخولهم للإسلام اجراء طوعي لأن المسلمين لم يجبروهم على ذلك، ثم أصبحوا فيما بعد من المسلمين وقد عملوا في الفلاحة وصيد الأسماك وبعض التجارات الصغيرة، فقد سمح لهم الاسلام وأعطاهم الحرية للمشاركة في بناء المجتمع الأندلسي دون تمييز[١٨].

٥-المولدون:

وهي تسمية اطلقت على الابناء الذين جاءوا نتيجة زواج العرب المسلمين والبربر من الاسبانيات، فقد أقبل الفاتحين ونتيجة لترك نسائهم في بلادهم الأصلية قاموا بالزواج من الاسبانيات، ولذلك فمن كان أبوه عربي أو بربري مسلم وأُمه اسبانية فهو من المولدين، وقد كان لهذا الاجراء أيضاً أثره في اندماج وامتزاج دماء الفاتحين بدماء أهل الأندلس والأهم من ذلك كان للمصاهرة والزواج دور في نشر الاسلام[١٩].

وقد كان عبد العزيز بن موسى بن نصير (٩٥-٩٧هـ/٧١٤-٧١٦م) أول من تزوج من اسبانية وسار على أثره بقية العرب المسلمين، فقد تزوج من أرملة لذريق[٢٠]، بعد موته[٢١].

٦-العجم المستعربون:

وهم النصارى الاسبان الذين ظلوا متمسكين بدينهم ولكنهم اختلطوا بالعرب المسلمين وتكلموا اللغة العربية ثم ظهرت على إثرهم لغة خاصة بهم عبارة عن خليط من اللغة الايبيرية القديمة واللاتينية والعربية أُطلق عليها عجمية أهل الأندلس، ولذلك فقد سموا بالمستعربين أو عجم أهل الذمة[٢٢]، فقد صالحوا المسلمين الفاتحين ودفعوا الجزية، وكانوا في بداية الفتح يشكلون نسبة كبيرة لكنهم فيما بعد أصبحوا أقلية إذا ما قورنوا بالمسالمة أو المولدين، ولذلك فقد كان لهم رئيس يعين من قبل الوالي في الأندلس يسمى **(قومس)**[٢٣]، ولهم قاضي يسمى قاضي العجم، وكانت لهم طقوس خاصة هي طقوس المستعربين[٢٤].

٧-اليهود:

لقد كان في بلاد الأندلس إلى جانب فئات المجتمع التي ذكرت فئة أخرى وهم اليهود، وقد كانت لهم تجارتهم وأسواقهم، وقد ترك لهم العرب المسلمين الفاتحين إلى جانب ذلك حرية ممارسة طقوسهم وعاداتهم، فقد سكن اليهود في أحياء خاصة بهم كانت تسمى عادة بحارة اليهود[٢٥]، وقد كان لكل مجموعة منهم مجموعة من المستشارين والوعاظ، وأيضاً قضاء خاص بهم، ولقد تأثر اليهود بالعرب المسلمين، فقد اهتموا بأنسابهم وتفاخروا بها، كما تكلموا وكتبوا باللغة العربية، وقد اعتادوا أن يتخذوا اسمين أحمدهما عبري والآخر عربي، هذا إلى جانب العديد من الخصائص الاجتماعية التي عرف بها اليهود في تلك المدة[٢٦]، ومن المهم

القول أيضاً أنه كان هناك مجلس في كل مدينة توجد بها طائفة يهودية مسؤوليته تنظيم الحياة لليهود في مختلف النواحي يسمى مجلس الشيوخ(٢٧).

٨-العبيد والصقالبة:

لقد شكل العبيد والصقالبة عنصراً من عناصر المجتمع الاندلسي وقد كانوا يجلبون من بعض مناطق أوربا إلى الأندلس وذلك للخدمة في المنازل وغيرها من أعمال الخدم، ولذلك فقد فرض الوضع السياسي والاجتماعي على أُمراء الأندلس الاكثار منهم، وقد أصبح لهم أثر فيما بعد في مجريات الأحداث السياسية المهمة في الأندلس(٢٨).

مما سبق يمكن القول أن طبيعة المجتمع الأندلسي في بداية تكوينه أي بداية نشوء دولة الأندلس كان قد اجتمع على خليط سكاني متعدد الأعراق، متعدد المكونات، متعدد الطوائف، وبالتالي فإن الخليط السكاني كان قد حمل الطوائف وبالتالي فإن هذا الخليط السكاني كان وقد حمل معه ايضاً في بداية نشوء الدولة عصبياته وآرائه المختلفة وتوجيهها نحو تحقيق مآرب خاصة دون البقية، وهذا نتج عنه صراع سياسي متكرر وأصياناً صراع اجتماعي، فقد بقيت الأهواء والنزاعات وفوارق الجنس والعصبية تمزقه وعلى رأسها كان التنافس القبلي الذي ألقى بضلاله على واقع الأندلس السياسي في عصر الولاة.

ثانياً: عصر الولاة:

لقد عرفت الحقبة الأولى من حكم المسلمين في بلاد الأندلس بعصر الولاة وذلك نسبةً إلى الاسم الذي كان يطلق على حاكمها في بداية حكم المسلمين لتلك البلاد وهو لفظ الوالي ولذلك فقد أجمع أغلب الباحثين على تسمية هذه الحقبة باسم عصر الولاة (جمع والي)، ومدة حكم هذا العصر كما ذكر واتفق عليه الباحثين تمتد من سنة (٩٥هـ/٧١٤م)، وإن السنوات الأولى من نزول المسلمين في بلاد الأندلس كانت سنوات فتح وجهاد وحروب من أجل تثبيت أركان الدولة في تلك البلاد(٢٩). ولذلك فقد أجمعت المصادر على أن عصر الولاة بدأ عام (٩٥هـ/٧١٤م)، واعتبر المؤرخون المسلمون أن ما سبق ذلك هو تمهيد للاستقرار الاسلامي في الأندلس، وفي هذا الاطار فقد كانت مهمة تعيين والي بلاد الأندلس تتم عن طريق ثلاث جهات، فقد تولى حاكم أفريقية تعيين ولاة الأندلس وكانوا تابعين لأدارته في معظم الأحيان، جهة أخرى كانت تدخلت مباشرة في تعيين والي الأندلس وهي الخلافة الأُموية في دمشق، أيضاً كان أهالي الأندلس يعينون بأنفسهم من يلي أمرهم ثم ينتظروا الموافقة أما من حكومة

أفريقيا أو من دمشق مقر الخلافة الأُموية[٣٠]، لذلك فقد بلغ عدد الولاة خلال هذه المدة عصر الولاة من سنة (٩٥هـ/٧١٤م) حتى (١٣٨هـ/٧٥٦م) عشرين والياً حكموا مدة بلغت اثنين وأربعين عاماً، وهم عشرون والياً حكموا أربعون عاماً[٣١]:

١-عبد العزيز بن موسى بن نصير (٩٥-٩٧هـ/٧١٤-٧١٦م).

٢-أيوب بن حبيب اللخمي (٩٧هـ/٧١٦م)).

٣-الحُر بن عبد الرحمن الثقفي (٩٧-١٠٢هـ/٧١٦-٧٢١م).

٤-السمح بن مالك الخولاني (١٠٢هـ/٧٢١م).

٥-عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي (١٠٢هـ/٧٢١م)، (١١٢-١١٤هـ/٧٣٠-٧٣٢م).

٦-عنبسة بن سحيم الكلبي (١٠٣-١٠٧هـ/٧٢٢-٧٢٦م).

٧-عذرة بن عبد الله الفِهري (١٠٧هـ/٧٢٦م).

٨-يحية بن سلمى الكلبي (١٠٧-١١٠هـ/٧٢٦-٧٢٩م).

٩-حذيفة بن الأحوص القيسي (١١٠هـ/٧٢٩م).

١٠- عثمان بن أبي نسعة الخُثعمي (١١٠-١١١هـ/٧٢٩-٧٣٠م).

١١- الهيثم بن عَدي (١١١هـ/٧٣٠م).

١٢- محمد بن عبد الله الأشجعي (١١١-١١٢هـ/٧٣٠-٧٣١م).

١٣- عبد الملك بن قطن الفِهري (١١٤-١١٦هـ)، (١٢٣-١٢٤هـ) (٧٣٢-٧٣٤م) (٧٤١-٧٤٢م).

١٤- عقبة بن الحجاج السلولي (١١٦-١٢٣هـ/٧٣٤-٧٤١م).

١٥- بلج بن بشر بن عياض القشيري (١٢٤هـ/٧٤٢م).

١٦- ثعلبة بن سلامة العاملي (١٢٤-١٢٥هـ/٧٤٢-٧٤٣م).

١٧- أبو الخُطّار حسام بن ضرار الكلبي (١٢٥-١٢٨هـ/٧٤٣-٧٤٦م).

١٨- ثوابة بن سلامة الحذامي (١٢٨-١٢٩هـ/٧٤٦-٧٤٧م).

١٩- عبد الرحمن بن كثير اللخمي (١٢٩هـ/٧٤٧م).

٢٠- يوسف بن عبد الرحمن الفِهري (١٢٩-١٣٨هـ/٧٤٧-٧٥٦م)[٣٢].

وسوف نأتي على ذكرهم وتفصيلهم في مواطن توليتهم وتعريفهم.

ثالثاً: أبرز الطرق لتداول الحكم والسلطة في عصر الولاة (٩٥-١٣٨م/٧١٤-٧٥٦م):

لقد كانت هناك ثلاث طرق لتداول السلطة في عصر الولاة، وهي كالآتي: (التعيين، الانتخاب، والانقلاب)، كما ذكرنا سابقاً فقد كان والي الأندلس يتم تعيينه والموافقة عليه من قبل ثلاث أما من مركز الخلافة في دمشق، أو من حاكم ولاية أفريقية، أو يتم التوافق عليه من قبل أهل الأندلس ومباركة الخلافة فيما بعد هذا الاختيار أو التوافق.

١-التعيين:

كان يتم التعيين حسب عدة معطيات مهمة في عصر الولاة منها:

أ- الكفاءة قيادياً وإدارياً.

ومن أبرز ولاة الأندلس الذين برزوا في هذا الجانب وحكموا بلاد الأندلس في عصر الولاة، هم كلاً من:

- **عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي (١٠٢-١٠٣)، (١١٢-١١٤هـ) (٧٢١-٧٢٢م) (٧٣٠-٧٣٢م):**

عن طريق الانتخاب، فقد اختاره أهل الأندلس أنفسهم وذلك بعد استشهاد الوالي السابق السمح بن مالك الخولاني في معركة (طالوشة) [٣٣]، فقد بانت قيادته العسكرية الفذة في هذا الوقت الحرج إذ استطاع أن يحافظ على الجيش والعودة به إلى بر الأمان[٣٤]، وقد أجمع المؤرخون على القول أنه صاحب فكر وعقلية بعيدة عن العصبية القبلية والنزاعات آنذاك، فضلاً عن كونه صاحب سيرة حسنة[٣٥]، كل ذلك دفع والي أفريقية آنذاك إلى تعيينه مرة ثانية سنة (١١٢هـ/٧٣٠م) حاكماً على الأندلس في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٠٤-٧٤٣م)[٣٦].

- **عنبسة بن سُحيم الكلبي (١٠٣-١٠٧هـ/٧٢٢-٧٢٦م):**

لقد تم تعيينه والياً على الأندلس وذلك من قبل والي أفريقيا بدلاً من عبد الرحمن الغافقي، وقد كان يمتاز بروح جهادية وكفاءة قيادية وادارية مكنته من اعادة الثقة إلى جيش المسلمين، ثم قيادته إلى خلف جبال ألبرت واستحواذه على الكثير من الأراضي في تلك البلاد وارغام القوط في تلك البلاد على الصلح(٣٧). كما برز دوره أيضاً في حل النزاعات الداخلية التي عمت البلاد، فقد نجح في اعادة تنظيم البلاد وتهدئة النفوس ومن ثم توحيدها(٣٨).

- **عقبة بن حجاج السلولي (١١٦-١٢٣هـ/٧٣٤-٧٤١م):**

لقد تم تعيينه والياً على بلاد الأندلس وذلك من قبل والي أفريقيا نظراً لما يمتاز به من خبرة وكفاءة عسكرية وادارية، فقد استطاع بحماسته وجهاده أن يأخذ ثأر المسلمين الذين استشهدوا في معركة بلاط الشهداء(٣٩)، أيضاً سيرته الحسنة لدى أهل الأندلس، وقد أسلم على يديه نحو ألف رجل(٤٠).

ب- العامل الديني:

لقد كان للعامل الديني أيضاً أثره في اختيار وتعيين بعض الولاة في بلاد الأندلس خصوصاً في عهد الخليفة الأُموي عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/٧١٨-٧٢٠م)، الذي قام بتعيين الولاة الذين اشتهروا باستقامتهم غير إن هذا العامل لا ينفي صفة الدين والاستقامة عن بقية الولاة، فقد جمع العديد منهم بين صفات مشتركة لكن، من أشتهر وعين على أساس هذا العامل، مثلاً:

- **السمح بن مالك الخولاني (١٠٠-١٠٢هـ/٧١٩-٧٢١م):**

لقد تم تعيينه من قبل الخليفة عمر بن عبد العزيز مباشرةً وذلك نتيجة لما عرف عنه من صدق وأمانة ونزاهة، وقد كانت وصية الخليفة له أن يعامل الناس بالحُسنى والعدل، وكان مصدر اعجاب الخليفة عمر بن عبد العزيز بالسمح بن مالك الخولاني هو قصة حدثت أمامه دلت على أمانته عندما رفض الحلف على صحة أموال قد جبيت من ولاية أفريقيا بعد أن جاءوا بها إلى دمشق مركز الخلافة(٤١).

ت- العامل القبلي:

لقد كان العامل القبلي هو أكثر العوامل أثراً في طريقة تعيين والي الأندلس في عصر الولاة، ويمكن القول أن هذا العامل برز بعد وفاة عمر بن عبد العزيز وعودة ولاية الأندلس تابعة إلى والي أفريقيا بعد أن أصبحت تابعة إلى الخلافة مباشرة في عهد عمر بن عبد العزيز[٤٢]، فقد أصبح ولاة يولون عليها حسب أهوائهم وعصبيتهم القبلية خصوصاً بعد أن تولى الخلافة خليفتين من أشد الأمويين توغلاً في العصبية القبلية، وهم يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ)، وهشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ)، فقد كان يزيد بن عبد الملك مضري قيسي الميول لذلك فقد تلقت اليمنية على يديه ويد ولاته ألواناً شتى من الأذى، والأمر يختلف في عهد هشام بن عبد الملك، فقد كان يمني كلبي الميول والهوى، ولذلك فقد عمل على تولية اليمنية وبدورهم أخذوا يضطهدون المضرية القيسية[٤٣]، وسوف نأتي على ذكر بعض الولاة الذين حكموا وكان العامل القبلي أساساً في توليتهم، ومنهم:

- **يحيى بن سلمة الكلبي (١٠٧-١١٠هـ/٧٢٦-٧٢٩م):**

لقد تمت توليته من قبل بشر بن صفوان الكلبي وهو والي أفريقيا لمدة سنتين وستة أشهر دون أن يحقق انجازاً يذكر، وهو من نفس قبيلة والي أفريقية الذي قام بتعيينه [٤٤].

- **حذيفة بن الأحوص القيسي (١١٠هـ/٧٢٩م):**

وهنا يجب أن نذكر أن الخليفة هشام بن عبد الملك قد عهد في هذه المدة إلى تعيين والي على أفريقيا من القيسية بعد أن تعاظم نفوذ اليمنية وذلك من أجل أن يحدث بعض التوازن وهذا الوالي بدوره قام بتعيين ولاة الأندلس فيما بعد ولذلك قام بعزل الولاة اليمنية وتعيين بدلاً عنهم القيسية[٤٥].

استمرت ولاية حذيفة بن الأحوص القيسي مدة أقل من السنة دون أن يحقق انجازاتٍ أو يترك أثراً يذكر[٤٦].

- **الهيثم بن عُبيد الكلابي (ت١١١هـ/٧٣٠م):**

لقد حاول في بداية الأمر أن يعيد النظام والهدوء إلى الأندلس لكنه على العكس تماماً أصبح شديد البأس على اليمنيين، فقد حكم وفق عصبية قبلية فقام بنفي قسم وقتل قسم آخر

حتى كادت البلاد تعصف بالحرب الأهلية، ثم بعد ذلك جاء الأمر بعزله لكنه توفي قبل ذلك بعد أن حكم خمسة أشهر فقط[٤٧].

- **أبو الخُطّار، الحسام بن ضرار الكلبي (١٢٥-١٢٨هـ/٧٤٣-٧٤٦):**

لقد تمت توليته من قبل والي أفريقية حنظلة بن صفوان الكلبي[٤٨] (١٢٤-١٢٧هـ/٧٤٢-٧٤٥م)، وقد حكم بعدل وانصاف أول الأمر لكنه أظهر ميولاً نحو اليمنيين على حساب القيسية وقد أدى الأمر إلى قيام القيسية بثورة ضده فهزموه وعزلوه عن الحكم سنة (١٢٨هـ/٧٤٦م)[٤٩].

- **ثوابه بن سلامة الجذامي (١٢٨-١٢٩هـ/٧٤٦-٧٤٧م):**

تولى الحكم بعد عزل الوالي أبو الخطار نتيجة ثورة القيسية، وقد شهدت الأندلس في عهده هدوءاً نسبياً وبقي والياً عليها حتى وفته سنه (١٢٩هـ/٧٤٦م) [٥٠].

ث- العامل الأُسري:

لقد كان للعامل الأُسري دور في تعيين بعض الولاة أيضاً ويقصد به هنا أنه تأثير عامل الأبوة في بعض الأحيان ودوره في أن ينصب الأب ابنه بدلاً عنه في الحكم، ومثال ذلك:

- **عبد العزيز بن موسى بن نصير (٩٥-٩٧هـ/٧١٤-٧١٦م):**

لقد تولى عبد العزيز بن موسى بن نصير وذلك بعد عودة والده إلى دمشق مركز الخلافة وقتها، فقد ترك ابنه عبد العزيز واختار له أشبيلية[٥١] مركزاً لحكمه ومنها تتم عملية ادارة شؤون الأندلس، وقد كان له خبرة عسكرية وسياسية نتيجةً لمرافقته أباه، وقد استطاع أن يوجه اهتمامه نحو جنوب شرق الأندلس، فقد فتح بعض المناطق التي لم تصلها قبل جيوش المسلمين ولكن مدة حكمه لم تدم طويلاً فقد اتهمه بعض القادة بسبب الغيرة والحسد من نجاحاته وانتصاراته بالتنصر ومحاولة الانفصال عن الخلافة ومن ثم دبروا له عملية اغتيال، وقتل سنة (٩٧هـ/٧١٦م)[٥٢].

١-الانتخاب:

كانت صفة الانتخاب موجودة أيضاً كونها إحدى طرق انتقال الحكم في عصر ولاة الأندلس، لكن يلاحظ أن هذه الصفة تمارس فقط عندما يتساوى ميزان القوى أو في أوقات

حرجة يكون فيها الحكم تحت خطر داهم أو مفترق طرق، ومن أبرز الولاة الذين أتوا إلى الحكم عن طريق هذه الصفة (الانتخاب)، هم:

أ- أيوب بن حبيب اللخمي (٩٧هـ٧١٦م):

استمرت مدة ولايته ٦ أشهر، فقد اتفق أهل الأندلس على اختيار والٍ ليلي أمرهم خصوصاً بعد أن عمت الفوضى والأضطرابات في الأندلس بعد مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير، فوقع اختيارهم على أيوب خصوصاً وأنه من أقرباء موسى بن نصير وكانت أبرز أعمال أيوب هي نقل العاصمة من أشبيلية إلى قرطبة[٥٣] كعاصمة جديدة له[٥٤]، وأيضاً بناءه قلعة حصينة سميت باسمه وهي قلعة أيوب[٥٥]. أما عدا ذلك فلم يكون له دور في أعمال حربية أو غيرها[٥٦].

ب- عُذرة بن عبد الله الفهري (١٠٧هـ):

لقد تم اختياره والياً على الأندلس من قبل أهل الأندلس وذلك بعد استشهاد الوالي عنبسة بن سحيم الكلبي وذلك ريثما يعين الخليفة والياً لهم ولذلك فقد استمرت مدة ولايته شهرين فقط[٥٧].

ت- محمد بن عبد الله الأشجعي (١١١هـ):

لقد تم اختياره من قبل أهل الأندلس وذلك بعد وفاة واليها هيثم بن عبيد الكلابي فجأة، وقد كان الوالي محمد مشهور بالاصلاح والتقوى وحُسن التدبير لكن لم تدم ولايته سوى شهرين أو أكثر بقليل ليحل محله الوالي عبد الرحمن الغافقي[٥٨].

ث- يوسف بن عبد الرحمن الفهري (١٢٩-١٣٨هـ):

وهو من الفهريين، وقد كان لهم مكانة ومقام مميز عند العرب جميعاً آنذاك ولاسيما أنه حفيد القائد عقبة بن نافع الفهري فاتح المغرب، ويعود نسبه إلى قريش[٥٩]، وقد كان اختيار يوسف بن عبد الرحمن الفهري بعد اشتداد الخلاف بين المضريين والقيسية، فقد أصبح يوسف بن عبد الرحمن الفهري آخر والي على الأندلس حتى قيام الامارة الأموية سنة ١٣٨هـ، استطاع فيما بعد من فرض سيطرته وقمع بعض الثورات التي حدثت في عهده حتى استتب له الأمر ودخول عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس[٦٠].

٢-الانقلاب:

كان انتقال الحكم بهذه الطريقة مرة واحدة فقط خلال عصر الولاة، وقد كان سياق انتقال الحكم استحق أن يوصف بأنه انقلاباً من أجل السيطرة على الحكم، وقد قام بها الوالي بلج بن بشر القشيري (١٢٤هـ/٧٤٢م)، الذي عُين قائد للشاميين الذين أرسلتهم الخلافة الأموية وقتها إلى بلاد المغرب لقمع إحدى الثورات لكنهم هزموا وتوجهوا نحو الأندلس بعد أن سمح لهم الوالي عبد الملك بن قطن الفهري والذي رفض أول الأمر لكنه سمح لهم بعدها من أجل الاستفادة منهم في القضاء على إحدى تمردات البربر(٦١)، وبالفعل بعد أن أثبت بلج وجنده كفائتهم وقوتهم واشتدت عزيمتهم على إثر ذلك في سبيل الحصول على الحكم، وقد كانت الفرصة مواتية بعد أن طلب منهم والي الأندلس عبد الملك بن قطن الفهري الخروج من الأندلس بناءً على اتفاق سابق، هنا ادعى بلج بأنه أحق بالحكم وأنه والي الأندلس فهاجم الشاميون قصر الوالي في قرطبة واعتقلوا عبد الملك، وأودعوه السجن ونصّبوا بلج بن بشر والياً للأندلس سنة (١٢٤هـ/٧٤٢م)(٦٢).

مما سبق يمكن القول أنه لم تكن في عصر الولاة نظام ثابت لتعيين حاكم الأندلس ولم يكن هناك دستوراً أو وثيقة ثابتة تؤمن انتقال السلطة في هذا العصر، بل كانت هناك موازين قوى تفرض نفسها أحياناً لتجد نفسها في السلطة، أما بطريقة التعيين أو الانتخاب أو الانقلاب لتتولى حكم الأندلس في عصر الولاة، ولذلك فقد خلفت آثاراً سياسية وصراعاتٍ، وأيضاً أثراً على الناحية العلمية.

الخاتمة

كان عصر الولاة قد شهد تعين عشرون والي خلال مدة اثنان واربعون عام وكان بعض هؤلاء قد تولى الحكم لأكثر من مرة وكانت ولاية بعضهم لا تتجاوز الاشهر تميز عصر ولاة الاندلس بصراع حاد جدا على السلطة والحكم تغذيه العصبية القبلية في اغلب الاحيان وقد استنزف خلال هذه الصراعات الكثير من الطاقات البشرية لأغلب فئات المجتمع الاندلسي وذلك بسبب التعصب القبلي الذي رافق تقريبا كل تغير سياسي ناتج عن تغير الوالي او الحاكم

كانت الاحداث السياسية التي ترتبت على طبيعة وطريقة انتقال الحكم كثيرة جدا وهي حروب بين العرب والبربر ثم بين البلديين والشاميين ثم بين اليمنية والقيسية وكل هذه الاحداث كانت تدور حول محور السلطة والاحقية بالحكم نتيجة عدم وجود نص ثابت يلتزم به يلتزم به المتنافسون علة السلطة يضمن انتقال سلمي للحكم.

من اهم الطرق التي حدثت لانتقال الحكم في هذا العصر التعيين ايضاً الانقلاب وكذلك استغلال النفوذ والقوة ايضاً والانتخاب والاختيار بالإضافة الى مسألة حدوث الاقدار مثل الموت وغيرها من الاقدار الاخرى التي تترتب عليها انتقال الحكم الى شخص اخر.

في الغالب كان يتم تعين والي بلاد المغرب نتيجة للأحداث السياسية من قبل ثلاث جهات وهي مركز الدولة وعاصمتها دمشق وايضا كان يتم تعين والي بلاد الاندلس احيانا من قبل والي افريقيا بلاد المغرب العربي الاسلامي واحيانا يتم تعينه وفق لرغبة اهل البلاد بعد ان يقوموا باختياره ، وقد شهد عصر ولاة الاندلس ظهور بعض القادة البارزين الذين كان لهم دور فعال في استمرار عمليات الفتح شمال اسبانيا وجنوب غرب فرنسا حتى وصلت جيوشهم جبال البرت جنوب فرنسا ولم تتوقف عمليات الغزو رغم الخسارة الفادحة في معركة بلاط الشهداء ١١٤هجرية.

Methods of Transfer of Government in the Era of Rulers (95-138 AH / 714-(756 AD

Keywords: the era of rulers - governance - transition
Research extracted from a doctoral thesis

Hussain Abdul-Jalil Ibrahim A0D0 Bahar Ahmed Jassim
Diyala University/College of Education for Human Sciences

Abstract

The era of the rulers of Andalusia is one of the eras of Muslim Arab rule in Andalusia that begins after the end of the conquest or after the end of the era of conquest and was called by this name. The first rule, located at the beginning of this era, was characterized by conquest and conquest, and the strengthening of the borders and outposts of the state. The second period was characterized by conspiracies and weakness, which resulted in wars and continuous internal conflicts until the end of the era. However, some rulers did not neglect some aspects that strengthen their position, and this was a good feature that some of them cared With the establishment of the administration and the establishment of urbanization, they established aqueducts and mosques, as well as taking Cordoba as the capital of the country after Toledo was carrying out this task, in addition to some other features that also characterized the era of the rulers of

Andalusia, in addition to the ways of transferring power that occurred in it.

الهوامش

(١) مؤنس، حسين، **فجر الأندلس- دراسات في تاريخ الأندلس من الفتح الاسلامي إلى قيام الدولة الأموية**، العصر الحديث للنشر والتوزيع، (بيروت-٢٠٠٢م)، ص٣٤٤.

(٢) **معركة وادي لكة:** وهي موضع من أرض الجزيرة الخضراء من ساحل الأندلس القبلي فيه التقى طارق بن زياد مع القوط الغربيين بقيادة لذريق سنة (٩٢هـ)، وانهزم فيها القوط وقُتل لذريق غرقاً. ينظر: الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: د. حسان عباس، (بيروت-١٩٨٤م)، ج١، ص٦٠٥؛ السقاف، عليوي وآخرون، **الموسوعة التاريخية**، موقع الدرر، (بلام-١٤٣٣هـ)، ص٣٢٤.

(٣) ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد لسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، **الاحاطة في أخبار غرناطة**، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٤هـ)، ص١٠٢.

(٤) **الطالعة:** وهي تسمية أطلقتها بعض المصادر العربية الاسلامية على عملية دخول المسلمين إلى الأندلس. ينظر: ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، (تونس-١٩٧٨م)، ج٣، ص١٤؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، **تاريخ دمشق**، تحقيق: أحمد العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، (بلام-١٩٩٥م) ج١٠، ص٣٩٥.

(٥) ابن عبد الحكم، الفتوح، ص٢٠٧؛ المقري، شهاب الدين، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ)، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب**، تحقيق: حسّان عباس، دار صادر، (بيروت-١٩٦٨م)، ج؟، ص٢٣٣.

(٦) **الحر بن عبد الرحمن الثقفي:** ويعرف بالقيسي، وقد كان أمير الأندلس ثم عزل منها سنة (١٠٦هـ)، وكان قد ولي الأندلس من زمن سليمان بن عبد الملك وذلك بعد مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير وكانت الأندلس أيامه إمارة تابعة لوالي أفريقيا. ينظر الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٠٣؛ الضبي، بغية الملتمس، ص٢٨٠؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن محمد (ت٤٥٦هـ)، **جمهرة انساب العرب**، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨٣م)، ص٢٦٦.

(٧) ابن الخطيب، الاحاطة، ص١٠٢؛ السيد عبد العزيز سالم، **تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس**، دار المعارف، (د م-١٩٦٢م)، ص١٢٠.

(٨) **بلج بن بشر القشيري:** وهو بلج بن بشر بن عياض بن وحوح بن قيس بن الأعور، وهو ابن أخ كلثوم بن عياض، وهو دمشقي كان مع عمه كلثوم بأفريقيا على رأس الشاميين الذين أرسلهم هشام بن عبد الملك لمقاتلة الثائرين على حكومة دمشق فلما قتل كلثوم تولى بلج قيادة الحملة وانحاز إلى الأندلس بعد أن سمح لهم والي الأندلس عبد الملك من قطن الفهري بذلك ثم ما لبث أن تغلب عليه وتولى حكم الأندلس بدلاً عنه. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٠، ص٣٩٥.

(٩) ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر (ت٣٦٧هـ)، **تاريخ افتتاح الأندلس**، تحقيق: عبد الله أنيس، دار النشر للجامعيين، (ب م- دت)، ص٤١؛ ابن عذارى المراكشي، أبو العباس أحمد بن محمد(كان حياً عام٧١٢م)، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، تحقيق: كولان ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة، (بيروت-١٩٨٣م)، ج٢، ص٣٩٥.

(١٠) **أبو الخطار، الحسام بن ضرار الكلبي:** وهو أبو الخطار، الحسام بن ضرار بن سلامان بن جشم الكلبي، كان فارس الناس بأفريقيا وقد ولاه هشام بن عبد الملك على الأندلس سنة (١٣٠هـ) بعد عزل عبيدة بن حبيب السلمي الذي تعصب لقومه وأساء لبني كلب وتعصب عليهم. ينظر: ابن السائب الكبي، أبو المنذر هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ)، **نسب معد واليمن الكبير**، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، (بلا م-١٩٨٨م)، ج٢، ص٥٧٢؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج٦، ص٢٧٧.

(١١) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٤٤؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ص١٠٢.

(١٢) مؤلف مجهول (ت القرن الرابع الهجري)، **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم**، مكتبة المثنى، (بغداد-١٩٦٤م)، ص٣٩.

(١٣) ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٦؛ حقي، محمد، **البربر في الندلس- دراسة لتاريخ مجموعة إثنية من الفتح إلى مسقط الخلافة الأموية (٩٢هـ/٧١١م-٤٢٢هـ/١٠٣١م)**، شركة المدارس، (الدار البيضاء- بلات)، ص٣١.

(١٤) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٦٥.

(١٥)المراكشي، المعجب، ص٢٢؛ ابن خلدون، الخبر، ج٦، ص١٥٥؛ المقري، نفح الطيب، ص٧٤؛ حقي، البربر في الأندلس، ص٣٦-٣٧.

(١٦) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٤١؛ ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي (ت٤٦٩هـ)، **المقتبس من أنباء أهل الأندلس**، تحقيق: محمد علي مكي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة-١٤١٥هـ)، ص٣٢؛ السيد، تاريخ، ص١٢٦.

(١٧) السيد، تاريخ، ص١٢٧-١٢٨.

(١٨) ستانلي، لين بول، **العرب في إسبانيا**، ترجمة: علي الجارم، ط٩، دار المعارف، (مصر-١٩٦٠م)، ص٤٠.

(١٩) ابن حيان، المقتبس، ص١٦؛ ابن الأبار، محمد بن عبد الله البلنسي (ت٦٥٨هـ)، **التكملة لكتاب الصلة**، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف- (القاهرة-١٩٨٥م)، ج٢، ص١٩٧؛ أحمد، علي،= =**دور المولدين والمستعربين في الدولة العربية بالأندلس**، بحث منشور، مجلة دراسات تاريخية، العددان ١٣٥-١٣٦، (دمشق-٢٠١٤م)، ص٩٥-١٠٠.

(٢٠) **لذريق**: وهو حاكم الغوط الغربيين في الأندلس والذي قتل بعد معركة وادي لكة على يد المسلمين الفاتحين بقيادة طارق بن زياد سنة (٩٢هـ). ينظر: المسعودي، أبو علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)، **التنبيه والاشراف**، تحقيق: عبد الله إسماعيل، دار الصاوي، (القاهرة- دت)، ص٢٨٨.

(٢١) مجهول، أخبار مجموعة، ص٢٠.

(٢٢) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ص٢٩٣؛ ابن خلدون، العبر، ج٢، ص٣٩٠؛ طلفاح، خير الله، **حضارة العرب بالأندلس**، دار الحرية، (بغداد-١٩٧٧م)، ص١٦٩؛ أحمد، دور المولدين والمستعربين، ص١١٠-١١١.

(٢٣) **قومس**: ويقصد به الأمير أو معناه رئيس النصارى. ينظر: أبي الوحش، عبد الله بن بري المقدسي (ت٥٨٢هـ)، **غلط الضعفاء من الفقهاء**، تحقيق: حاتم صالح، عالم الكتب، (بيروت-١٩٨٧م)، ص٢٤؛ السيوطي (ت٩١١هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٢هـ)، ص٢٢٤.، ص٢٢٤.

(٢٤) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٣٨؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ص١٠٣؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص٩؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص١٥٠؛ مؤنس، فجر، ص٤٢٧-٤٢٨.

(٢٥) الادريسي (ت٥٥٩هـ)، **المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس**، مطبعة بريل، (ليدن-١٨٦٣م)، ص٢٠٥؛ ابن الخطيب، الاحاطة في أخبار غرناطة، ج١، ص٤٤٥؛ عبد المجيد، محمد بخر، **اليهود في الأندلس**، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، (مصر-١٩٧٠م)، ص٣٩.

(٢٦) الخالدي، خالد بن يونس، **اليهود تحت حكم المسلمين في الأندلس**، (دم-دت)، ص٢١٠-٢١١.

(٢٧) ابن الخطيب، الإحاطة، ص٤٤٦؛ عبد المجيد، اليهود في الأندلس، ص٣٩-٤٠.

(٢٨) المقدسي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت٣٨٠هـ)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، تحقيق: محمد أمين، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٣م)، ص١٩٤؛ ابن سعيد، علي بن موسى بن سعيد (ت٦٨٥هـ)، **المغرب في حلي المغرب**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، (القاهرة-١٩٦٤م)، ص٦٠؛ كاسترو، أمريكو، **حضارة الاسلام في إسبانيا**، ترجمة: سليمان العطار، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة-٢٠٠٢م)، ص١٣٤.

([٢٩]) ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٢؛ المقري، نفح الطيب، ص٢٧٦؛ مجهول، **أخبار مجموعة**، (مدريد- دت)، ص١٩؛ الحجي، علي عبد الرحمن، **التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة**، ط٥، دار القلم، (دمشق-١٩٩٧م)، ص١٣١-١٣٢؛ مكي، محمود، **تاريخ الأندلس السياسي- دراسة شاملة**، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت-١٩٨٧م)، ص٦٣.

([٣٠]) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٣٩-٤٠؛ الحجي، تاريخ الأندلس، ص١٣٢.

([٣١]) ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج٢، ص١١٩؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٦؛ المزروع، وفاء عبد الله، **جهاد المسلمين خلف جبال إلبرت من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجري**، دار القاهرة، (القاهرة- بلات)، ص٣٣-٣٤؛ اشتيوي، أشرف يعقوب، **الأندلس في عصر الولاة**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة النجاح- كلية الدراسات- دت)، ص١٩٥.

([٣٢]) ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج٢، ص١١٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٦؛ المزروع، جهاد المسلمين، ص٣٣-٣٤؛ اشتيوي، الاندلس في عصر الولاة، ص١٣٥.

([٣٣]) **طالوشة:** وهي معركة وقعت جنوب فرنسا بيد المسلمين والقوط سنة (١٠٢هـ)، وقد تعرض فيها المسلمون إلى الهزيمة نتيجة عدة عوامل. ينظر: ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٧؛ طه، عبد الواحد ذنون، **الفتح والاستقرار العربي**، دار الكتاب، (ليبيا-٢٠٠٤م)، ص٢٩٤.

([٣٤]) ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج٢، ص١١٩؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٦.

([٣٥]) طقوش، محمد سهيل، **تاريخ المسلمين في الأندلس**، ط٢، دار النفائس، (بيروت-٢٠١٠م)، ص٧٧.

([٣٦]) الحميدي، محمد بن فتوح (ت٤٨٨هـ)، **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، الدار المصرية، (القاهرة-١٩٦٦م)، ص٢٧٤؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٨.

([٣٧]) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٧، ص٤١٤؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٥.

([٣٨]) زيتون، محمد، **المسلمون في المغرب والأندلس**، مكتبة الإسكندرية، (مصر-١٩٩٠م)، ص١٩٩.

([٣٩]) **معركة بلاط الشهداء:** وهي المعركة التي قادها عبد الرحمن الغافقي خلف جبال ألبرت عندما اصطدم بجيش شارل مارتل سنة (١١٤هـ)، ودارت معركة شرسة حتى سقط عبد الرحمن شهيداً وانسحب المسلمون على إثرها. ينظر: ابن عبد الحكم، الفتوح، ص٩٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج، ص؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٨؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٣٦؛ أرسلان، شكيب، **تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط**، دار الكتب العلمية، (بيروت- بلات)، ص١٠٥.

([٤٠]) **ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٩**؛ طه، الفتح والاستقرار، ص٣٠٨.

(٤١) مجهول، أخبار مجموعة، ص٤٤؛ ابن القوطية، تاريخ، ص٣٨؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤١٨؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج١، ص٤٨؛ خطاب، محمود شيت، **قادة فتح الأندلس**، مؤسسة علوم القرآن- منار للنشر والتوزيع، (بلام-٢٠٠٣م)، ج٢، ص٥.

(٤٢) مؤنس، فجر الأندلس، ص٢٠٤.

(٤٣) العبيدي، ماهر، **سياسة العزل والتولية في الأندلس من الفتح حتى نهاية عصر الخلافة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأنبار، (كلية الآداب-٢٠١٩م)، ص١٠.

(٤٤) ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٧؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٧.

(٤٥) ابن عذارى، البيان المغرب، ج١، ص٥٠؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٨؛

(٤٦) مجهول، أخبار مجموعة، ص٣٣؛ ابن القوطية، تاريخ، ص٣٨.

(٤٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص١٤؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٩؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٤٠؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٨.

(٤٨) **حنظلة بن صفوان الكلبي:** وهو حنظلة بن صفوان بن تويل بن بشر الكلبي، حكم أفريقيا في عهد هشام بن عبد الملك، واستطاع اخماد الثورات هناك حتى عزل سنة (١٢٧هـ). ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص٣٥٦؛ ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٧هـ)، **فتوح مصر والمغرب**، مكتبة الثقافة، (ب م-١٤١٥هـ)، ص٢٤٩؛ البلاذري، **فتوح البلدان**، دار الهلال، (بيروت-١٩٨٨م)، ص٢٢٩.

(٤٩) مجهول، أخبار مجموعة، ص٤٨؛ ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج٢، ص١١٩؛ طقوش، تاريخ، ص٩١-٩٢.

(٥٠) مجهول، أخبار مجموعة، ص٥٨-٥٩؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٦؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص١٨٨؛ ابن الابار، الحلة السيراء، ص٤٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٩٢؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٠.

(٥١) **أشبيلية:** وهي إحدى مدن بلاد الأندلس، تتميز بسعة أسواقها وتقع بالقرب من قرطبة على مسافة ٣ أيام. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٥٨.

(٥٢) ابن القوطية، تاريخ، ص٣٦؛ مجهول، أخبار مجموعة، ص١٩؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٢؛ المقري، نفح الطيب، ص٢٧٦.

(٥٣) **قرطبة:** تقع على ساحل متسع على الضفة الشمالية من النهر الكبير، فتحها القائد مغيث الرومي ونقل الوالي أيوب بن حبيب العاصمة لها وأصبحت مقراً للولاية سنة (٩٨هـ)، وقد كانت من أكثر المدن الأندلسية رخاءً وأكثرها عمراناً. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله

(٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، ط٢، دار صادر، (بيروت-١٩٩٥م)، ج٤، ص٣٢٤؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص١٥٣.

([٥٤]) ابن عبد الحكم، الفتوح، ص٢٢١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٥؛ مجهول، أخبار مجموعة، ص٢١؛ الحجي، التاريخ الأندلسي، ص١٧٤-١٧٥.

([٥٥]) **قلعة أيوب:** هي قلعة حصينة تقع شمال الأندلس إلى الجنوب من مدينة سرقسطة بناها الوالي أيوب بن حبيب اللخمي، وهي الآن مدينة كبيرة لا زالت تعرف باسمه حتى الوقت الحاضر. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٤٦٩.

([٥٦]) ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢ن ص٢٥.

([٥٧]) المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٧؛ مؤنس، فجر العرب، ص٣١٣.

([٥٨]) ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٢٨؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٨.

([٥٩]) الزبيدي، أبو عبد الله المصعب (ت٢٣٦هـ)، **نسب قريش**، تحقيق: ليفي برفنسال، دار المعارف، (بلام-١٩٥٣م)، ص٤٤٤؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٤٤؛ ابن الابار، الحلة السيراء، ج٢، ص٣٥٣؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ص٢٩٤؛ ابن الأثير، اللباب في تحرير الأنساب، ج٢، ص١٨٨؛ السيوطي (٩١١هـ)، **لب اللباب في تحرير الأنساب**، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب الاسلامية، ط٢، (بيروت-١٩٨٠م)، ص٣٩٤.

([٦٠]) ابن القوطية، تاريخ، ص٥٢؛ مجهول، أخبار مجموعة، ص١٠٠-١٠١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٤٩-٥٠؛ ابن خلدون، المبتدأ والخبر، ج٤، ص٥٦؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٢٥.

([٦١]) مجهول، أخبار مجموعة، ص١٤٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٠، ص٣٩٥. ابن عذارى، البيان المغرب، ص٥٧-٥٨.

([٦٢]) ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، ص١٠٠؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٢٧٣؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص١٧٠؛ الضبي، بغية الملتمس، ص٢٣٣؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٣١؛ ابن بدران، عبد القادر أحمد، **تهذيب تاريخ ابن عساكر**، المكتبة العربية، (دمشق-بلات)، ج٣، ص١٩٠.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله البلنسي (ت٦٥٨هـ)، **التكملة لكتاب الصلة**، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف- (القاهرة-١٩٨٥م).
- أحمد، علي، **دور المولدين والمستعربين في الدولة العربية بالأندلس**، بحث منشور، مجلة دراسات تاريخية، العددان ١٣٥-١٣٦، (دمشق-٢٠١٤م)

- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني (ت٥٦٠هـ)، **المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس**، مطبعة بريل، (ليدن-١٨٦٣م)
- أرسلان، شكيب، **تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط**، دار الكتب العلمية، (بيروت- بلات)
- اشتيوي، أشرف يعقوب، **الأندلس في عصر الولاة**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة النجاح- كلية الدراسات- دت)
- ابن بدران، عبد القادر أحمد، **تهذيب تاريخ ابن عساكر**، المكتبة العربية، (دمشق- بلات)
- ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، تحقيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، (تونس-١٩٧٨م).
- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ)، **أنساب الأشراف**، تحقيق: سُهيل زكار، دار الفكر، (بيروت-١٩٩٦م).
- البلاذري، **فتوح البلدان**، دار الهلال، (بيروت-١٩٨٨م).
- الحجي، علي عبد الرحمن، **التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة**، ط٥، دار القلم، (دمشق-١٩٩٧م).
- ابن حزم، أبو محمد علي بن محمد (ت٤٥٦هـ)، **جمهرة انساب العرب**، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨٣م).
- حقي، محمد، **البربر في الندلس- دراسة لتاريخ مجموعة إثنية من الفتح إلى مسقط الخلافة الأموية (٩٢هـ/٧١١م-٤٢٢هـ/١٠٣١م)**، شركة المدارس، (الدار البيضاء- بلات).
- الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح (ت٤٨٨هـ)، **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، (بيروت-٢٠٠٤هـ).
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: د. حسان عباس، (بيروت-١٩٨٤م).

- ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي (ت٤٦٩هـ)، **المقتبس من أنباء أهل الأندلس**، تحقيق: محمد علي مكي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة-١٤١٥هـ).
- الخالدي، خالد بن يونس، **اليهود تحت حكم المسلمين في الأندلس**، (دم-دت)
- خطاب، محمود شيت، **قادة فتح الأندلس**، مؤسسة علوم القرآن- منار للنشر والتوزيع، (بلام-٢٠٠٣م).
- ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد لسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، **الاحاطة في أخبار غرناطة**، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٤هـ).
- الزبيدي، أبو عبد الله المصعب (ت٢٣٦هـ)، **نسب قريش**، تحقيق: ليفي برفنسال، دار المعارف، (بلام-١٩٥٣م).
- زيتون، محمد، **المسلمون في المغرب والأندلس**، مكتبة الإسكندرية، (مصر-١٩٩٠م).
- ابن السائب الكبي، أبو المنذر هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ)، **نسب معد واليمن الكبير**، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، (بلا م-١٩٨٨م).
- ستانلي، لين بول، **العرب في إسبانيا**، ترجمة: علي الجارم، ط٩، دار المعارف، (مصر-١٩٦٠م).
- ابن سعيد، علي بن موسى بن سعيد (ت٦٨٥هـ)، **المغرب في حلي المغرب**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، (القاهرة-١٩٦٤م)
- السقاف، عليوي وآخرون، **الموسوعة التاريخية**، موقع الدرر، (بلام-١٤٣٣هـ)
- السيد عبد العزيز سالم، **تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس**، دار المعارف، (د م-١٩٦٢م).
- السيوطي (٩١١هـ)، **لب اللباب في تحرير الأنساب**، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب الاسلامية، ط٢، (بيروت-١٩٨٠م).
- السيوطي (ت٩١١هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٢هـ).

- الضبي، أحمد بن يحيى (ت٥٩٩هـ)، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، دار الكاتب العربي، (القاهرة–١٩٦٧م).
- طقوش، محمد سهيل، **تاريخ المسلمين في الأندلس**، ط٢، دار النفائس، (بيروت–٢٠١٠م).
- طلفاح، خير الله، **حضارة العرب بالأندلس**، دار الحرية، (بغداد–١٩٧٧م)
- طه، عبد الواحد ذنون، **الفتح والاستقرار العربي**، دار الكتاب، (ليبيا–٢٠٠٤م)
- ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٧هـ)، **فتوح مصر والمغرب**، مكتبة الثقافة، (ب م–١٤١٥هـ).
- عبد المجيد، محمد بخر، **اليهود في الأندلس**، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، (مصر–١٩٧٠م).
- العبيدي، ماهر، **سياسة العزل والتولية في الأندلس من الفتح حتى نهاية عصر الخلافة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأنبار، (كلية الآداب–٢٠١٩م)
- ابن عذارى المراكشي، أبو العباس أحمد بن محمد(كان حياً عام٧١٢م)، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، تحقيق: كولان ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة، (بيروت–١٩٨٣م).
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، **تاريخ دمشق**، تحقيق: أحمد العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، (بلام–١٩٩٥م).
- ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر (ت٣٦٧هـ)، **تاريخ افتتاح الأندلس**، تحقيق: عبد الله أنيس، دار النشر للجامعيين، (ب م– دت).
- كاسترو، أمريكو، **حضارة الاسلام في إسبانيا**، ترجمة: سليمان العطار، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة–٢٠٠٢م)
- مجهول، **أخبار مجموعة**، (مدريد– دت)
- المزروع، وفاء عبد الله، **جهاد المسلمين خلف جبال إلبرت من القرن الأول إلى القرن الخامس الهجري**، دار القاهرة، (القاهرة– بلات).
- المسعودي، أبو علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)، **التنبيه والاشراف**، تحقيق: عبد الله إسماعيل، دار الصاوي، (القاهرة–د.ت)

- المقدسي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت٣٨٠هـ)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، تحقيق: محمد أمين، دار الكتب العلمية، (بيروت–٢٠٠٣م)
- المقري، شهاب الدين، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ)، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب**، تحقيق: حسّان عباس، دار صادر، (بيروت–١٩٦٨م).
- مكي، محمود، **تاريخ الأندلس السياسي– دراسة شاملة**، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت–١٩٨٧م)
- مؤلف مجهول (ت القرن الرابع الهجري)، **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم**، مكتبة المثنى، (بغداد–١٩٦٤م).
- مؤنس، حسين، **فجر الأندلس– دراسات في تاريخ الأندلس من الفتح الاسلامي إلى قيام الدولة الأموية**، العصر الحديث للنشر والتوزيع، (بيروت–٢٠٠٢م).
- أبي الوحش، عبد الله بن بري المقدسي (ت٥٨٢هـ)، **غلط الضفاء من الفقهاء**، تحقيق: حاتم صالح، عالم الكتب، (بيروت–١٩٨٧م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، ط٢، دار صادر، (بيروت–١٩٩٥م).